

رئيس مجلس الإدارة في حوار مع مجلة المهندس:  
جائزة الاتحاد الهندسي الخليجي تكرم المبدعين والأول جائزته ٥٠ ألف ريال  
الملتقى يطرح مشكلة عالمية وتطبيق  
توصياته بيد المسؤولين بدول مجلس التعاون



المهندس حمد بن ناصر الشقاوي  
رئيس مجلس إدارة الهيئة السعودية للمهندسين

خلق الله الإنسان واستخلفه في الأرض ليعمرها، وهياً له بيئة نظيفة خالية من التلوث، ولكن الإنسان على مر العصور لوث البيئة المحيطة به عن قصد أو عن غير قصد، من خلال تلوث كان محدوداً لا يتعدى المحيط الذي يعيش فيه. ولكن مع التطور الصناعي بدأ التلوث البيئي يشكل خطراً على صحة الإنسان وحياته. وفي عام ١٩٦٠م بدأ الانتباه لظاهرة تلوث البيئة يأخذ طرقاً جديدة، وذلك لوجود أدلة تشير إلى أن تلوث البيئة بدأ يأخذ شكلاً حرجاً يهدد جميع الكائنات على سطح الكرة الأرضية. وانطلاقاً من أهمية الحفاظ على البيئة واستمرارية ديمومتها، أصبح الحفاظ على البيئة ضمن أهم القوانين الملزمة للإنسان والدول، حيث وضعت التشريعات والقوانين لذلك، من خلال قوانين بيئية تتناغم مع سلوكيات يومية مطلوبة، لتشكل بمجملة حداً للتلوث والتدهور البيئي.

ثم استضافت جمعية المهندسين الإماراتية وجمعية المهندسين البحرينية والهيئة السعودية للمهندسين (اللجنة الهندسية آنذاك) المنتقيات الهندسية الخليجية الثانية والثالثة والرابعة في الأعوام ٩٨، ٩٩، ٢٠٠٠م، ثم توالى بعد ذلك المنتقيات بشكل سنوي، وكان آخرها الملتقى الهندسي الخليجي الخامس عشر، الذي عقد تحت شعار (المسكن الميسر) في شهر نوفمبر ٢٠١١م، بمملكة البحرين. وهذا الملتقى الذي يعقد في المملكة هو الملتقى السادس عشر الذي يأتي مكملًا لهذه المسيرة المهنية المميزة.

### كيف تمت الاستعدادات لتنظيم هذا الملتقى من الهيئة؟

ولله الحمد، الهيئة السعودية للمهندسين تمتلك فريق عمل لتنظيم المؤتمرات والمعارض والندوات، وهو فريق متخصص على أعلى مستويات المهنية والاحترافية، وسبق لهذا الفريق أن قام بتنظيم كثير من المؤتمرات والمناسبات المهنية المتخصصة، وهو فريق يلم بكافة التفاصيل لضمان حسن التنفيذ وتحقيق أهداف الهيئة. وقد تم تشكيل لجان للملتقى برئاسة سعادة الدكتور إبراهيم بن عبد الله الحماد عضو مجلس الإدارة، وقام بدوره بتحديد مهامها، وشكل لكل لجنة أعضاء، حيث إن كل لجنة حددت مهامها بشكل دقيق وواضح، وربطت تلك المهام بجدول زمني دقيق حددت فيه كل المهام والمسؤوليات من خلال توافق وتناغم بين تلك اللجان، ما ساهم في إنجاز المهام بشكل جيد وفي وقتها المحدد. وقد لمس أعضاء مجلس إدارة الهيئة من أعضاء اللجان الدقة في تنفيذ المهام والحرص على أدائها بشكل صحيح وسليم ومكتمل وفي الوقت المحدد، مع الحرص على التفاصيل الدقيقة لتلك المهام، من أجل ضمان نجاح أعمال الملتقى والمعرض والحصول على أعلى درجات الرضا من المشاركين في الملتقى سواء كانوا محاضرين أو مشاركين أو زوار.

### جانزتنا الاتحاد الهندسي الخليجي في التميز والإبداع

#### كيف تم الإعلان عنهما ومتى؟

أعلنت الهيئة الأولى الشخصيات بالتعاون مع الاتحاد الهندسي الخليجي قبل نحو تسعة أشهر عن فتح باب الترشح لجائزتي الاتحاد الهندسي الخليجي في التميز والإبداع في دورتها الثامنة تحت عنوان "مشاريع الأبنية الخضراء الصديقة للبيئة". وهي تمنح لفئتين الأولى الشخصيات الاعتبارية ممثلة في المؤسسات الهندسية الخليجية، حيث تمنح لأفضل مشروع مصمم من شخصية اعتبارية

وفي هذه الموضوع الذي يورق العالم، تعتزم الهيئة السعودية للمهندسين تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - تنظيم الملتقى الهندسي الخليجي ١٦ تحت شعار (البيئة في منطقة الخليج العربي)، وذلك بفندق هيلتون جدة خلال الفترة ٢ إلى ٤ فبراير ٢٠١٢م. كما سوف تقوم الهيئة بالإعلان عن الفائزين بجائزتي الاتحاد الهندسي الخليجي في التميز والإبداع في دورتها الثامنة تحت عنوان "مشاريع الأبنية الخضراء الصديقة للبيئة".

**ومن أجل إلقاء الضوء على هذا الملتقى وأهميته وفعاليتها، قامت مجلة (المهندس) باستضافة سعادة المهندس حمد بن ناصر الشقاوي رئيس مجلس إدارة الهيئة السعودية للمهندسين، وقد أجاب سعادتته عن الكثير من الأسئلة في هذا الحوار. إلى التفاصيل:**

### هل لسعادتكم أن يمدنا بنبذه عن الملتقى؟

دول مجلس التعاون تبذل الكثير من أجل إعمار الأرض والحفاظ على البيئة من منطلق تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، ويظهر ذلك جلياً من خلال المؤسسات الحكومية وشبه الحكومية، وأيضاً من خلال السياسات والتشريعات التي تترجم الأهداف إلى واقع ملموس. وهذا الملتقى الذي تنظمه الهيئة السعودية للمهندسين بالتعاون مع الاتحاد الهندسي الخليجي، برعاية كريمة من مولاي خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - يأتي مكملًا لما قبله من المنتقيات الهندسية الخليجية المختلفة التوجهات، وهو يسלט الضوء على قضية مهمة جدا في حياة الإنسان وديمومة الأرض.

### م يتكون الاتحاد الهندسي الخليجي، وما الهدف منه؟

الاتحاد الهندسي الخليجي يتكون من الهيئات الهندسية الخليجية، هي: الهيئة السعودية للمهندسين بالمملكة العربية السعودية، جمعية المهندسين بالإمارات العربية المتحدة، جمعية المهندسين البحرينية، جمعية المهندسين العمانية، جمعية المهندسين القطرية، جمعية المهندسين الكويتية. ويهدف الاتحاد إلى تعزيز دور الهيئات الهندسية الخليجية في تنظيم مزاولة المهنة الهندسية ودعم العمل الهندسي الخليجي وتحقيق التعاون الفني الهندسي بين دول المجلس.

### هل هناك أهداف محددة للاتحاد من تنظيم المنتقيات الهندسية؟

نعم هناك أهداف، حيث إن المنتقيات الهندسية الخليجية تهدف إلى تبادل الخبرات والتشاور فيما يتعلق بتطوير المهنة ورفع كفاءة المهندس الخليجي، وقد بدأت سلسلة المنتقيات بالملتقى الهندسي الخليجي الأول في دولة الكويت خلال شهر ابريل من عام ١٩٩٧م،

المنتقيات الهندسية الخليجية تساهم في رفع كفاءة المهندس والهيئة السعودية للمهندسين تمتلك فريقا محترفا لتنظيم المناسبات



أن تكون منفذة أو قابلة للتنفيذ، أن تخدم شريحة كبيرة من الناس بعد تنفيذها، تعالج أو عالجت مشكلة واقعية مزمنة، أن تكون ذات جدوى اقتصادية، تساهم في توطين ونقل الخبرات والتكنولوجيا.

#### - إلى ماذا يهدف الملتقى الهندسي الخليجي السادس عشر؟

- يهدف إلى تبادل الخبرات والتجارب، التعرف على نقل المعرفة ووسائل تفعيلها، والتطوير والتحديث لمواجهة التحديات المستقبلية، إضافة إلى هدف عام يتمثل برصد وتقويم التطور المعرفي للحد من التلوث البيئي وتوفر مناخ للباحثين والصناعيين والمسؤولين والمختصين لتبادل المعلومات.

#### - وماذا عن محاوره؟

- الملتقى يتضمن عدة محاور، هي: بناء القدرات والكفاءة الهندسية، الأبنية الخضراء وبعدها البيئي، التشريعات البيئية والمحلية والإقليمية والدولية، إعادة التدوير وإدارة النفايات والنفايات الخطرة، التربية البيئية والتعلم البيئي، التخطيط والدراسات الاقتصادية البيئية، تلوث وحماية البيئة البحرية، الخطط والبرامج الرامية للحفاظ على البيئة، البيئة والتنمية الصناعية، دور المؤسسات الحكومية والأهلية في الحفاظ على البيئة، تلوث البيئة والجوانب الاقتصادية، والإدارة المتكاملة للحفاظ على البيئة.

#### - وماهي الجهات التي شاركت في تنظيمه؟

- هناك جهات تقدم لها جزييل الشكر على دعمها لتنظيم هذا الملتقى الهندسي المهم الذي يأتي في الوقت المناسب لطرح مشكلة عالمية، والجهات هي: الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة، إمارة منطقة مكة بمحافظة جدة، أمانة محافظة جدة، الإدارة العامة للأشغال العسكرية بوزارة الدفاع والطيران، الهيئة الملكية للجبيل وينبع، شركة ارامكو، شركة سابك، جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية، مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، جامعة الملك عبد العزيز، ووزارة النقل.

#### - ماهي الفعاليات التي تصاحب الملتقى؟

- هناك فعاليات عديدة منها معرض بيئي هندسي متخصص يشارك فيها نحو أكثر من ٤٠ جهة حكومية وقطاع خاص إضافة إلى الجمعيات والهيئات الهندسية الخليجية، وكبرى الجهات في المملكة مثل: الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة، إمارة منطقة مكة بمحافظة جدة، أمانة محافظة جدة، الإدارة العامة للأشغال العسكرية بوزارة الدفاع والطيران، الهيئة الملكية للجبيل وينبع، شركة ارامكو، شركة سابك، جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، جامعة الملك عبد العزيز، ووزارة النقل. وغيرها من الجهات.



في قطاع الخدمات الهندسية، على أن يكون المشروع منفذاً أو تحت التنفيذ أو اعتمد للتنفيذ. أما الجائزة الثانية فهي جائزة فردية للمهندسين الخليجين المبدعين، حيث تمنح لأفضل مشاريع تخرج من كليات الهندسة أو لمشاريع فردية قام بها مهندس أو أكثر كأفراد للجهات التي يعملون بها، ويقتصر الترشيح للجائزة على مواطني دول مجلس التعاون الخليجي والمؤسسات الخليجية بصفة أصلية.

#### - إلى ماذا تهدف الجائزة؟

- أصدر المجلس الأعلى للإتحاد الهندسي الخليجي في دورته الخامسة عشرة باعتماد موضوع الجائزة ليكون عن "مشاريع الأبنية الخضراء الصديقة للبيئة، وفق محورين هما تصميم مباني السكن الأخضر عن طريق عرض وتقديم أفكار وآراء جديدة حول أساليب التصميم والمواد المستعملة، واستعمال التكنولوجيا الذكية في المشاريع لتوفير الطاقة وترشيد المياه والموارد الأخرى. وتهدف المسابقة إلى إبراز العمل الهندسي الخليجي المشترك وتحقيق أهداف الملتقيات الهندسية الخليجية، وإذكاء روح التنافس والإبداع والتميز في مجالات العمل الهندسي المختلفة.

#### - على ماذا يحصل الفائز؟

- يحصل الفائز بالمركز الأول على شهادة باسمه وملخص للعمل الذي قام به، درع يحمل شعار الجائزة، ومبلغ خمسين ألف ريال بالنسبة للفائز لفئة الجائزة الخاصة بالأفراد.

#### - كيف يتم التقييم للأعمال المقدمة؟

- تقييم الأعمال تتولاه لجنة تحكيم متخصصة مشكلة من عدد من الخبراء من أعضاء الهيئات الهندسية الخليجية، وتقوم بعملها وفق معايير موحدة، حيث تستند اللجنة في تقييمها للأعمال إلى معايير عديدة، ومن أهم المعايير يجب أن تكون قائمة على فكرة غير مسبوقة، المساهمة في تقليل التكاليف والنفقات، التأثير الإيجابي على تطوير الحياة المعيشية، مدى الالتزام بمعايير البيئة،

### • ماهي الجهود لإبراز هذا الحدث البيئي المهم؟

هناك جهود عديدة تم القيام بها لإبراز الملتقى، منها حملات إعلامية وإعلانية قامت بها الهيئة السعودية للمهندسين، وهناك جهود مشكورة قامت بها بعض الجهات المشاركة في التنظيم. حيث قامت الهيئة بصياغة الأخبار والتصاريح وبثها للصحف والقنوات الفضائية، إضافة إلى عقد المؤتمرات الصحافية حول الملتقى، وعمل برامج تلفزيونية بالتعاون مع بعض القنوات الفضائية السعودية، وجلب رعاية من الصحف والفضائيات لتسليط الضوء على الملتقى، إلى جانب ذلك قامت الهيئة بطباعة المطويات والبروشورات والبوسترات وتوزيعها على الجهات الحكومية والخاصة والشركات والقطاعات التي تهتم بالجوانب البيئية. كما قامت الهيئة بتصميم موقع خاص بالملتقى على الشبكة العنكبوتية يتوفر فيه جميع المعلومات عن الملتقى والجائزة، إضافة إلى انه تم إرسال رسائل بالبريد الإلكتروني لجميع أعضاء الهيئة للتذكير بموعد الملتقى والدعوة للمشاركة في الملتقى للجهات والأفراد. إلى جانب إرسال رسائل نصية SMS للأعضاء بين كل فترة وأخرى للتذكير بموعد الملتقى والمعرض المصاحب. كما تم وضع لوحات الطرق في محافظة جدة موقع الحدث والإعلان عن الملتقى.

### • ماذا تتوقع أن يخرج به الملتقى من توصيات؟

نأمل أن نخرج في ختام الملتقى للخروج بمجموعة من التوصيات التي تهدف إلى تبني ومعالجة الأمور فيما يخص البيئة وما يتعلق بها، لأنها في الأخير تنصب في صالح خدمة الإنسان الذي يعيش في كوكب الأرض والمواطن الخليجي ومستقبل أبنائه. ومن الطبيعي أن ماسوف يخرج به الملتقى من توصيات. إن شاء الله. سوف تصب جميعها في الاهتمام بالجوانب البيئية وطرق الحد من التلوث في الخليج العربي في الوقت الذي نحن بحاجة إلى توصيات تطبيق على أرض الواقع، وتطبيق التوصيات لهذا الملتقى العلمي يشكل عاملاً مهماً من عوامل التنمية في المجتمعات الخليجية في جوانبها الاقتصادية والثقافية والعلمية والتنمية. وسنقوم بعد نهاية الملتقى برفع التوصيات إلى الاتحاد الهندسي الخليجي، وهو بدوره سيقوم برفعها إلى الجهات العليا في كل دولة من دول مجلس التعاون.

- معرض بيئي متخصص وورشتي عمل مصاحبة للملتقى  
- ١٠٤ ورقة عمل اخترنا منها ١٥ ورقة للعرض  
- ٥ جلسات يقدم فيها ٣ أوراق عمل ومتحدث رئيسي  
- شخصيات خليجية بارزة تشارك في الجلسات وصلقات النقاش

كما سوف ينظم على هامش الملتقى ورشتي عمل الأولى بعنوان "تحويل النفايات إلى طاقة" وهي تخاطب المهندسين والإداريين والمتخصصين والاستشاريين والفنيين العاملين في مجال الإدارة البيئية، وعلى وجه الخصوص الجهات الحكومية والخاصة المعنية بإعادة التدوير وإدارة النفايات والطاقة البديلة. وتتضمن عناصر منها: إنتاج وإدارة النفايات البلدية، تقديم عن تقنية الغاز الحيوي، إنتاج الطاقة والتخلص من النفايات، والتأثيرات البيئية لتحويل النفايات إلى طاقة. أما الثانية فتأتي بعنوان "تطبيقات النمذجة الرياضية لتلوث الهواء" والورشة موجهة للمهندسين والفنيين العاملين في حماية البيئة، وعلى وجه الخصوص الاستشاريين والمقاولين والجهات المعنية بالحفاظ على جودة الهواء. وتتضمن الورشة جوانب مهمة، منها خصائص مصدر التلوث، مفاهيم الأرصاد الجوية، مفاهيم النمذجة، ونمذجة تلوث الهواء. كما سوف ستكون هناك زيارة جماعية لجامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية خلال فعاليات الملتقى.

### • كم بلغ عدد الأوراق التي قدمت؟

تلقت اللجنة العلمية للملتقى الخليجي السادس عشر ١٠٤ ورقة عمل قدمها عدد من الباحثين والمختصين من الدول الخليجية والعربية والأوروبية، مثل جمهورية مصر العربية، الجمهورية السورية، مملكة الأردن، فنلندا، وغيرها من الدول، وقد تم اختيار نحو ١٥ ورقة علمية سوف تقدم من في خمس جلسات، وكل جلسه سيقدم فيها ثلاث أوراق عمل ومتحدث رئيسي، حيث تستمر كل جلسه لمدة من ساعة ونصف إلى ساعتان.

### • من أبرز المشاركين في الجلسات؟

يشارك في الجلسات العلمية نخبة متميزة في البيئة، منهم على سبيل المثال سعادة الدكتور عبدالعزيز الخضيري وكيل أمانة منطقة مكة المكرمة، الأستاذ عبدالرحمن المنصور وكيل وزارة الشؤون البلدية والقروية المساعد للشؤون البلدية، معالي الدكتور أحمد بن محمد السيف نائب وزير التعليم العالي، الأستاذ الدكتور زياد حمزة أبو غرارة أمين عام الهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن، الدكتور خليل الحوسني أمين عام الاتحاد الهندسي الخليجي. معالي الدكتور حبيب زين العابدين وكيل وزارة الشؤون البلدية والقروية، الأستاذ سلطان جمال شاوولي وكيل وزارة البترول والثروة المعدنية للشؤون المعدنية، الدكتور عبدالرحمن يماني نائب رئيس شركة معادن. كما يشارك في حلقة النقاش الأولى التي تأتي بعنوان "صناعة التعدين والبيئة" الدكتور أسعد أبويزرة رئيس جمعية البيئة بالملكة العربية السعودية سابقاً. والثانية "القوانين والأنظمة البيئية: التنفيذ والمراقبة والتطوير" الدكتور أحمد مشهور الحازمي مدير عام إدارة البيئة بشركة سابك. وغيرهم كثيرون.

